

وتوزيع بعض هذه الثروات الطبيعية في البلدان الافريقية له طابع قريدي يبعث على الدهشة . فنجد مثلا ان زائير تملك وحدها ٨٧ بالمائة من كل احتياطي القارة من الماس ، وان معظم ثروات افريقيا من الذهب والبلاتين يتركز في جنوب افريقيا ، والبوكسيت في غينيا والكاميرون . ثم هناك « حزام النحاس » العريض في زامبيا وزائير ، اللتين تملكان ٩٣ بالمائة من احتياطي افريقيا منه . وفي شمال افريقيا يكمن اضعف احواض الفوسفات في العالم ، حيث تملك المغرب اكثر من ٩٠٪ من احتياطي العالم منه . وتملك الجزائر وليبيا ونيجيريا ثروات هائلة من النفط والغاز الطبيعي .

ونتيجة لهذا الاحتياطي الهائل فان بلدان افريقيا تعتبر من اكبر المنتجين والمصدرين للثروات المعدنية . فنجد ان افريقيا انتجت في عام ١٩٧٥ نسبة ٩٨٪ من كل الماس المنتج في العالم ، وكذلك ٨١٪ من البلاتين والبالاديوم والذهب ، وحوالي ٥٠٪ من المنجنيز والكروم ، ٣٠٪ من الفوسفات ، ١٢٪ من النفط والحديد الخام ، ٦٪ من البوكسيت والقصدير المركز ، و ٤٪ من الزنك . والاختلال في توزيع هذه الثروات المعدنية في باطن اراضي البلدان الافريقية له انعكاسه في اختلال مماثل في توزيع انتاج هذه البلدان لتلك الثروات .

ولكن الظاهرة الاشد خطورة من اختلال التوزيع والانتاج ، هي ظاهرة النهب الذي تمارسه الشركات الرأسمالية الكبيرة في عمليتي الانتاج والتسويق في افريقيا ، حيث تسيطر هذه الشركات سيطرة شبة تامة على انتاج وتصدير ثروات افريقيا المعدنية . وهناك شركة واحدة ضخمة - هي المؤسسة الانجلو - اميركية لجنوب افريقيا Anglo - American Corporation for South Africa - تسيطر وحدها على انتاج انواع عديدة من المواد الخام المعدنية ( الذهب ، الماس ومشتقاته ، اليورانيوم ، الكوبالت ، والبلاتين ) في جنوب افريقيا ، ناميبيا ، ليسوتو ، بوتسوانا ، زامبيا ، وزائير . وتبلغ قيمة عمليات هذه الشركة في زامبيا وحدها اكثر من ٥٠٠ مليون دولار .

واضعف مجال للاستثمار الاجنبي في افريقيا هو صناعة النفط والغاز الطبيعي . وقد بلغت قيمة استثمارات الشركات الغربية ( الاميركية والبريطانية والفرنسية اساسا ) خلال ربع القرن الثالث من هذا القرن ( ١٩٥٠ - ١٩٧٥ ) ١١٧٠٠ مليون دولار .

واذا خرجنا من اطار الثروات المعدنية وجدنا افريقيا تملك ١٧٪ من الثروة الخشبية في العالم ، اذ تملك وحدها مساحة ٧٠٠ مليون هكتار من الغابات الاستوائية . كما تضيف افريقيا الى مقدار الطاقة الكهربائية المستخرجة من المصادر المائية في العالم ١٦٢٩٠٠٠ مليون كيلو وات ساعة سنويا ، وهو ما يعادل ٣٠٪ من الطاقة العالمية . وفي الزراعة تنتج افريقيا ٧٠٪ من انتاج